

الأغاني

أخبرنا الحسين بن يحيى قال حدثنا الزبير والمدائني أن سلامة كانت لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف فاشتراها يزيد بن عبد الملك وكانت مغنية حاذقة جميلة طريفة تقول الشعر فما رأيت خصالاً أربعاً اجتمعن امرأة مثلها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها قال والشعر الذي كانت تغني به .

(لا تَلُمُّنَا إِنْ خَشَعْنَا ... أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ) .

(لَلَّذِي حَلَّ بِنَا الْيَوْمَ ... مِنْ الْأَمْرِ الْفَطِيعِ) .

وذكر باقي الأبيات مثل ما ذكره غيره .

قال إسحاق وحدثني الجمحي قال حدثنا من رأى سلامة تندب يزيد بن عبد الملك بمرثية رثته بها فما سمع السامعون بشيء أحسن من ذلك ولا أشجى ولقد أبكت العيون وأحرقت القلوب وأفتنت الأسماع وهي .

(يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ ... بِالشَّامِ فِي طَرْفِ الْكَثِيبِ) .

(بِالشَّامِ بَيْنَ صَفَائِحِ ... صُمِّ تَرْصَافٍ بِالْجَيْدُوبِ) .

(لَمَّا سَمِعْتُ أَنْيَنَهُ ... وَبَكَاءَهُ عِنْدَ الْمَغْرِيبِ) .

(أَقْبَلْتُ أَطْلُبُ طَرِيْقَهُ ... وَالِدَاءُ يُعْضِلُ بِالطَّبِيبِ) .

الشعر لرجل من العرب كان خرج بآبن له من الحجاز إلى الشام بسبب امرأة هويها وخاف أن يفسد بحبها فلما فقدوها مرض بالشام وضني فمات ودفن بها كذا ذكر ابن الكلبي وخبره يكتب عقب أخبار سلامة القس والغناء لسلامة ثقیل أول بالوسطى عن حبش وفيه لحكم رمل مطلق في مجرى البنصر